Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التواتر بما هو شائع فى الشعر العربى القديم من توظيف أصوات بعينها بوصفها رويا للقافية -يتبين أن حروف الروى التى كثر ظهورها فى الإبداع الشعرى، وتواتر استخدامها فى غالبية قصائده، هى نفس مجموعة الحروف الختاميّة التى نالت حظًا وافرًا من الوجود فى السجع القرآنى، بيد أن الفروق واضحة بين نسب حضور كل حرف منها فى القرآن الكريم وفى الإبداع الشعرى، ويمكن تبيّن هذه الفروق بالنظر فى الإحصاء الذى قدّمته واحدة من الدراسات الجادة التى عكفت على دراسة الشعر القديم. ولنتأمّل النسب التى سجلها "جمال الدين بن الشيخ" فى كتابه "الشعرية العربية"، وهى على النحو الآتى[1]:

القافية (الروى)	الشعر والشعراء	الحماسة	أبو تمام		البحترى		الأغانى
	عدد القصائد	عدد القصائد	القصائد	النسبة	القصائد	النسبة	عدد القصائد
ب	١٥٢	٨٢	٧٢	%١٧	١١٤	%١٢	١١٣٢
م	١٦٥	١٠٨	٦٣	%١٥	٦٢	٥و٦%	١٠٦٥
ر	٢٦٠	١٤٥	٥٨	%١٤	١١٣	%١٢	١٦٠٢
د	١٦٥	١١٦	٥٨	%١٤	١٣٣	%١٤	١٠٥٢
ل	٢٣٧	١٣٧	٤٨	%١١	١٢٠	%١٣	١٣٤٢٠
ن	١٢١	٥٥	٢٩	%٧	١٠٠	%١١	٨٨٩

هكذا يسجل جدول تواتر أصوات القوافى فى الشعر العربى حضور الصوامت الستّة المتحدث عنها فى السجع القرآنى بوصفها الأصوات الأكثر شيوعا فيه. ويهمنا من الإحصاء السابق ما جاء متعلقا بالمنتخبات؛ ذلك أنها تضىء ذاكرة الروى فى النمط الأول من القصيدة العربية القديمة.[2] والمقارنة بين تلك النتائج

---

(١) توصلت مجموعة من الدراسات إلى نسب متقاربة فيما يتصل بأمر الشيوع والندرة فى حروف الروى فى الشعر القديم، ونذكر منها؛ الشعرية العربية، جمال الدين بن الشيخ، ت: مبارك حنون ومحمد الولى ومحمد أوراغ، دار تبقال، ط١، ١٩٩٦، ص ٢١٠- ٢١١. موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، ص ٢٤٨، العروض والقافية، عبد الرحمن السيد، ص ١٠١- ١٠٢.

(٢) وإن لم يكن ممكنا حساب نسبة دالة انطلاقا من منتخبات ما.